مقتطفات من كتاب
125 فيتامين في القيادة
غزاري أحمد

حدوتة كتاب

إليك...لأنك تعرف لماذا!؟

كبسولة خير للبرمجيات

مصطفى علي سيد

(أبو مهاب)

https://cap-khir.com

sedratalmontha@gmail.com

المقدمة

إما أن تكون سيد الموقف وتقود مجربات الحياة بحكمة، أو تقودك ظروف الحياة في طاحونة الصراعات والمشكلات والأزمات وتصبح ضحية لفكرك وتوجهك السلبي ، فالحياة كالمركبة إما أن تسيطر عليها وتقودها نحو وجهتك أو تصطدم بالحائط إذا تركت القيادة...من هنا تعرف القيادة على إنها في المقام الأول: هي السيطرة الكاملة على الذات وتمكين النفس مهارياً وفنياً وقبل كل ذلك إنسانياً ...ثم تمكين الآخرين وتوجيههم لإخراج أفضل مالديهم ولتحقيق أهداف المنظمة وإحداث الأثر المطلوب في المجتمع بإضافة قيمة ترتقي بالأوطان.

في هذا الكتاب إضاءات عن القيادة والقائد ... وهي قصيرة إلا أنها مركزة ومفيدة وهي خلاصة التحصيل العلمي والخبرة العملية في مجال القيادة والتدريب تفتح لك هذه الفيتامينات آفاق جديدةوترتقي بك كقائد يحدث التغيير ويصنع الفرق ويرتقي بنفسه وفريقه ويعلو قمم الأمجاد بإذن الله.

فقط .. انهض .. وانطلق .

الفهرس

1_فيتامين القدوة

القائد دائماً تحت المجهر الكل يتفحصه، ويراقب سلوكياته ويصدر الأحكام عليه من خلال تصرفاته وليس من خلال الشعارات التي يطلقها وهنا يكمن التحدي الكبير، في ردم الفجوة بين الأقوال والأفعال فإذا أردت أن تكون قائداً مؤثراً فكن في موضع القدوة التزم الصدق والأمانة المطلقة في الأقوال والأفعال وكن شفافاً في تعاملاتك وكن أول من يقدم على الفعل و أكثر من يلتزم بتحقيق الأهداف وكن مثالا للشخصية الرزينة المتواضعة والمنجزة عندها فقط سيتبعك الأخرين دون أدنى جهد منك.

القائد البارع هو من يستطيع توحيد القيم من خلال دمج مصالح الأطراف الثلاثة من خلال إيجاد أرضية مشتركة بدمج مصالح الأطراف الثلاثة؛ وهذا الدمج لا يمكن أن يكون إلا بفهم أهداف الأفراد الخاصة وفهم توجه المنظمة وأيضاً القائد نفسه يتعين علية معرفة أهدافة الخاصة وإذا ما حصل هذا الدمج ستتحقق أهداف الأطراف الثلاثة وتنمو المنظمة وترتقي وترتفع الأرباح ويتميز القائد.



لذلك يتعين على القائد كسر الروتين السائد أولا ليخرج الجميع من دائرة الراحة ويتأهبوا للجديد وليس بالضرورة يكون كسر الروتين بتغيير الأنظمة رأساً على عقب بل يمكن التدرج إلى أن يتعود الجميع على مبدأ التغيير كأساس ثابت.

فيتامين بناء ثقافة جديدة

إن ثقافة المنظمة التي تكونت عبر السنين هي جزء من كيان المنظمة الأساسي وهذا الكيان والثقافة عادةً تكون أمور متفق عليها ضمنياً وهي غير مكتوبة وقد تكون إيجابية تحفز على الإنجاز وتحقق النتائج أو تكون سلبية تهدم المنظمة؛ فعلى القائد أن يفهم الثقافة السائدة ويعززها إن كانت إيجابية وداعمة أو يغيرها إذا ما كانت سلبية وهدامة

والثقافة هي روح النظام وهي الجانب الغير مرئي الذي ينبغي على القائد رؤيته وتغييرة لتعود المنظمة في مسارها الصحيح وترتقي .

تعتبر القدرة على التواصل الفعال من أهم مهارات القائد , وتعتبر الجسر والطريق الممهد لقلوب الأخرين وعقولهم , ولن يتبعك الآخرون مالم تمتلك القدرة على إقناعهم واكتسبت تعاطفهم والقدرة على التواصل الفعال كفيلة بتحقيق نتائج عالية من العمل ورفع الأداء وتحقيق الأرباح وأيضاً تهيئة بيئة إجتماعية صحية يسودها المحبة والإخاء وهذان العاملان هما قضيبان لقطار النجاح والتميز لأي منظمة.

فيتامين القدرة على التواصل الفعال

فيتامين القراءة والتعلم المستمر

القراءة غذاء العقل هذا ما نعرفه ، إلا إن الحقيقة أن القراءة أكسجين العقل التي لا غنى لنا عنها.

القائد الحقيقي هو من يقرأ ويقرأ ويقرأ فالتعلم المستمر بالنسبة له منهج حياة لأنه على يقين بأن أي تقدم في العمل وأي إبداع وابتكار جديد مرتبط بمعلومة جديدة بفكرة جديدة.

لذلك يتعين عليك كقائد أن تواصل القراءة وتضع ذلك في جدول أعمالك كما يتعين عليك التعلم المستمر بالانخراط في الدورات التدريبية أو المشاركة في المؤتمرات وغيرها من وسائل التعلم حتى تكون على إطلاع دائم على أحدث المستجدات في عالم القيادة وعالم الأعمال الذي تعمل فيه.

فيتامين السيطرة

إما أن تكون سيد الموقف أو تكون أسيراً له إما أن تسير الظروف والناس من حولك كما تشاء أو تكون تحت رحمتهم والقرار إليك.

إن القائد الحقيقي هو من لديه القدرة على السيطرة التامة على الذات أولاً ولدية القدرة على ضبط النفس وفهم الذات والتحكم بها كما أن لدية القدرة على تحليل الأحداث والسيطرة عليها من خلال خطوات استباقية ووقائية أو خطوات تصحيحية أثناء وجود العقبات ومواجهة التحديات وأخيراً لدية القدرة على السيطرة على الآخرين بفرض احترامه واحترامه عبر خصائصه الشخصية وطريقة إدارته للعمل والناس. والقائد الذي يمتلك القدرة على السيطرة في هذه الأمور الثلاثة: الذات والأحداث والآخرين؛ يستطيع بكل سهولة ورباطة الجأش الوصول إلى محطة النجاح.

فيتامين مخاطبة القلب

إن للقلب منطق لا يمكن للعقل إدراكه؛ فالحب أقوى عاطفة يقع فيها الإنسان، والقائد الذي يستطيع تعلم لغة القلب وممارستها ببراعة يستطيع إخراج أفضل ما لدى الآخرين وكسب حبهم واحترامهم ومفردات هذه اللغة بسيطة جداً يمكن أن نوجزها في كلمتين احترام وتقدير فالاحترام يعني تقبل الآخر واحترام انسانيته دون النظر إلى جنسه أو لونه أو منصبه والتقدير يعني التحفيز المناسب لما يقوم به لا تحتاج إلا للتقدير والاحترام وقدرة الوصول إلى قلوب الآخرين لكسب حبهم وإحترامهم.

فيتامين الاعتراف بالأخطاء

إن الخطأ أمر وارد وطبيعي مهما بلغ القائد من منزلة ومكانة وما يعزز ثقة الأتباع به هو اعترافه بالخطأ أمام الجميع وتحمل المسؤولية كاملة وتحمل تبعات قراراته الخاطئة.

أما ذلك القائد الذي يلقي اللوم على الأنظمة والأتباع أو الظروف الخارجية فإنه يفقد ثقة تابعية لأنه يظهر أمامهم بالقائد الضعيف الكاذب المراوغ فالحقائق دائماً واضحة لا يمكن إخفائها بالمراوغة فكن صادقاً مع نفسك واعترف بأخطائك دون خجل.

يتعين على القائد أن يكون كالمغناطيس يجذب الناس إلية ويؤثر فيهم؛ وتأتي الجاذبية من إظهار التزام القائد بأهدافه وتصرفاته في المواقف المختلفة وتأتي أيضاً من أحلام القائد الكبيرة ومن سعية الدؤوب لتحقيق رؤية المنظمة وتحقيق الأهداف والتزامه التام بالقيام بما يجب عليه وإظهار قدرته على الإلقاء وتحقيق نتائج غير عادية والقدرة على التلميح واتباع أسلوب غير مباشر في التأثير على الأخرين.

فيتامين صنع الجاذبية

فكن جذاباً بخلقك والتزاماتك.

فيتامين التأثير

الإيمان بالرسل مقدم على الإيمان بالرسالة؛ فإذا كان تابعوك لا يؤمنون بك ولا يثقون بقدراتك فلن يكون لك أي تأثير لذلك يتعين عليك أن تكسب الأتباع وتكون مؤثراً والتأثير يأتي من عدة أمور

فيتامين الاتفاق المسبق

معظم الخلافات التي تحصل بين القائد والأتباع هي بسبب الافتراضات المسبقة والمتضاربة فالقائد يفترض شيء والأتباع يفترضون شيأ آخر مختلف تماماً من افتراضات القائد فيحصل الخلاف لذلك يتعين على القائد الاتفاق المسبق على افتراضات مسبقة

فيتامين من أولاً ثم ماذا

إن معظم المنظمات تضع الاستراتيجيات وخطط العمل قبل اختيار الأشخاص المناسبين لذلك تصدم بصخرة الواقع وتفشل؛ فالمعادلة الصحيحة هي اختيار الأشخاص المناسبين أولاً ثم تحديد المهمة بما يتوافق مع قدراتهم وميولهم فالأشخاص المناسبين

فيتامين الزئبق

إن الزئبق مادة هلامية متماسكة تنقل كل خصائصها معها إلى أي مكان وتتشكل كتلة واحدة دائماً.

يتعين عليك كقائد أن تكون كالزئبق لتحدث التأثير الفعال يتعين عليك الانغماس الكامل في المهمة المسندة إليك؛ تنغمس بفكرك ومشاعرك وجهدك ووقتك وكل ما أوتيت من قوة تسخرها لمهمتك وعندها فقط ستصل إلى القمة وتتربع على عرشها.

فيتامين عكس القاعدة

كنا نسير على الأرض وها هو السير نقف علية ويمشي بنا، كنا نصعد على الدرج وها هو الدرج يصعد بنا ونقف نحن عليه، كنا نذهب إلى المتجر وها هو المندوب يأتينا ونشتري منه..

لا تجعل قواعد الحياة ونواميسها تقيد فكرك بل تجاوز كل ذلك وفكر بعكس القواعد عندها ستجد آلاف الأفكار الإبداعية التي تأخذك إلى إبتكارات جديدة تضيف قيمة كبيرة لمنظمتك والمجتمع..

فقط اعكس القاعدة.

فيتامين اثبت وجودك

نوعان من القادة في إثبات الوجود:
الأول : يعمل على نفسة ولنفسة وينسب كل صغيرة وكبيرة إلى ذكائه وعبقريته ويهمش أدوار الآخرين وينسى أنه تحت المجهر والناس تراقبه وتستطيع اكتشاف الحقيقة بوضوح؛ هذا هو القائد النرجسي المتمحور حول ذاته، وهذا النوع يعيش في صراع دائم داخلي مع ذاته لأنه أعلم بنفسة ويكون بعيداً جداً عن حب الناس له.
أما النوع الثاني : فيثبت ذاته بخدمة الآخرين وإضافة قيمة للعمل فهو يضع مصالح واحتياجات الآخرين أولا مع احتياجات بناء المنظمة وتطويرها فتجده يشارك المعلومات ويعترف بجهود الآخرين ويثني عليهم ويعطي فرصة التطوير للجميع ويحفز ويشارك الجميع ويشارك أعمالهم وطموحاتهم....
هذا هو القائد الحقيقي...
هذا هو أنت.

فيتامين الجهد الواعي

ان القصة الكلاسيكية التي ذكرها ستيفن كوفي في كتابة العادات السبعة للشخصيات المؤثرة تعطينا هذا المعنى بشكل جيد؛ تقول القصة أن إثنان من المزارعين اتجهوا للغابة لتقطيع الشجر وكانت لديهم نفس الآلة، وبدأ الإثنان في نفس الوقت، في تقطيع شجرتين بنفس الحجم، انخرط الأول في العمل بجهد وجدية تامة بينما الثاني كان يعمل بهدوء وثبات ومرح ويأخذ فترات راحة أيضاً والنتيجة أن الثاني انتهى من تقطيع الشجرة قبل الأول؟!.
فجن جنون الأول وسأل عن السر؟!.
فقال له الثاني : إنني أعمل بجهد واعي وبذكاء؛ فبدأت عملي أولا بتفكير عميق وبعد التأمل ثم التخطيط ثم تطبيق الاستراتيجية بكل هدوء؛ هذا هو السر...
لذلك يتعين عليك كقائد أن تفعل ما فعله الثاني وتعمل بجهد واعي حتى لا تهدر طاقتك وجهدك دون فائدة.

المراجـــــع

- كلمة القيادة – روبن شارما
- التمكين – د.يحيى سليم ملحم
- العادات السبع للناس الأكثر فاعلية – ستيفن كوفي
- أسرار تحليل خط اليد (الجرافولوجي) غزاري أحمد
- القائد آخر من يأكل – سايمون سينك
- من جيد إلى عظيم – جيم كولينز
- تحديات القيادة – جيمس كويزس & باري بوستر
- أعظم 100 فكرة للقيادة الفعالة – دون أديسر
- المستويات الخمس للقيادة – جون سي ماكسويل
- كيف يقود القادة – براين تراسي
- القيادة المرتكزة على المبادئ – ستيفن كوفي
- 21 قانون لا يقبل الجدل في القيادة – جون سي ماكسويل